

**‘Awāmil Najāh Ṭalabah Ma‘had al- ‘Iṣlāḥ al- ‘Aṣrī Dorowati Klirong Kebumen
Jawa Wusṭā fī ‘Itqān Mahārah al-Kalām bi al-Lughah al- ‘Arabiyyah**

Gibton Adiba¹⁾, Mirwan Akhmad Taufiq²⁾, Imam Rohhani³⁾, Bayu Kasa Pranata⁴⁾

^{1,2)}Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya, Indonesia

³⁾Sekolah Tinggi Agama Islam Ali bin Abi Thalib Surabaya, Indonesia

⁴⁾Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi’i Jember, Indonesia

E-mail: ¹⁾gibtonadiba@gmail.com, ²⁾mirwan@uinsa.ac.id, ³⁾imam.rohhani@stai-ali.ac.id,

⁴⁾bayukasapranata@mail.stdiis.ac.id

 <https://doi.org/10.54214/alfawaid.Vol15.Iss2.892>

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف بشكل معمق على العوامل الرئيسة التي تساعد طلبة معهد الإصلاح العصري دوروواتي كليرونغ كبومين على تحقيق النجاح في مهارة الكلام باللغة العربية. وتبرز أهمية هذا البحث من كون مهارة الكلام تعدّ أحد الأركان الأساسية في إتقان اللغة العربية، حيث تمكن المتعلم من التواصل الفعال والتعبير بطلاقة في مختلف السياقات الأكاديمية والاجتماعية. اعتمد الباحث المنهج الكيفي من نوع دراسة الحالة، لأنه الأنسب للكشف عن الظواهر التعليمية في بيئتها الطبيعية. وقد جُمعت البيانات باستخدام أساليب متنوعة مثل الملاحظة المباشرة داخل الصفوف، والمقابلات المتعمقة مع مسؤولي المعهد والمعلمين، بالإضافة إلى مراجعة وثائق المعهد وتقاريره الأكاديمية. جاءت هذه الدراسة بعد ملاحظة واقعية لأداء الطلبة، حيث أظهروا قدرة استثنائية في التحدث بالعربية وفازوا في عدة مسابقات لغوية على مستوى المنطقة، مما لفت الانتباه إلى وجود عوامل مؤثرة وراء هذا التفوق. أظهرت النتائج أن أهم العوامل تتمثل في: (1) وجود منهج تعليمي واضح ومتكامل يحدد الأهداف والمحتوى وطرق التدريس وأساليب التقويم، (2) كفاءة المعلمين، ومعظمهم من خريجي الجامعات والمعاهد الحديثة الذين يمتلكون خبرة تربوية عالية، (3) توافر بيئة لغوية حيوية تشجع على استخدام العربية داخل الصف وخارجه بشكل طبيعي ومستمر. وتكمن الإضافة العلمية الجديدة في هذا البحث في إبراز دمج التعليم الرسمي داخل الصف مع الممارسة التواصلية المنتظمة خارج الصف، مما أسهم

Diterbitkan oleh STAI Ali bin Abi Thalib Surabaya

Website Jurnal : <https://jurnal.stai-ali.ac.id/index.php/Alfawaid>

DOI Jurnal : <https://doi.org/10.54214/alfawaid>

في إيجاد بيئة تعليمية متكاملة وفعّالة. ويمكن اعتبار هذا النمط نموذجاً يُتخذى به في تطوير تعليم مهارة الكلام باللغة العربية، خاصة في المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تسعى إلى تحقيق مخرجات متميزة في إتقان اللغة العربية.

الكلمات الأساسية: عوامل النجاح، مهارة الكلام، اللغة العربية

المقدمة

إن اللغة العربية هي اللغة التي اختارها الله تعالى للمكاملة مع عباده لأن الله قد أنزل القرآن الكريم باللغة العربية والرسول صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله يكلم أمته بتلك اللغة أيضاً فتكون لغة للأحاديث النبوية وهذه اللغة تستخدم لمختلف الثقافات والأديان والعلوم والمجتمعات والاقتصاد والسياسة في أنحاء العالم، (Rifqi & Promadi, 2025) وأصبحت لغة أولى في طليعة اللغة العالمية الحاكمة للغة في المنظمات الدولية والإقليمية، وفي الاجتماعات والمحافل الدولية، وفي التواصل الاقتصادي والاجتماعي والفكري وبين الدول المختلفة (Tu‘aymah, 1989). واللغة العربية من اللغات التي انتشر تعليمها في شتى بلاد العالم بما فيها إندونيسيا. كان دخولها إلى إندونيسيا متزامناً مع دخول الإسلام إليها. فبدأ المجتمع يحبونها ويدرسونها كوسيلة لفهم كتابهم القرآن الكريم. والآن تشهد إندونيسيا نهضة لهذه اللغة، وذلك بإنشاء مدارس ومعاهد كان جل اهتمامها تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية (Zarkasyi, 2014).

وفي إندونيسيا تُدرّس اللغة العربية في مختلف المؤسسات التعليمية، بهدف تمكين الطلبة من فهم النصوص الشرعية، وكذلك إتقان مهارات اللغة بشكل نشط، ولا سيما مهارة الكلام. وعند تعلم اللغة العربية، يجب على الطلاب إتقان أربع مهارات: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة. وفي سياق تعلم اللغة العربية، يعدّ التحدث أي الكلام إحدى المهارات الرئيسية التي يجب على الطلاب إتقانها وهي أحد الأهداف النهائية لتعلم اللغة الأجنبية، وأنها من أهم المهارات في دراسة اللغة حيث تكون وسيلة لإخبار الآراء والمشاعر والمعلومات بطريقة فعالة. (Kamil et al., 2025) ويعدّ تعلم مهارة الكلام أحد الجوانب المهمة في تعلم اللغة العربية. تتضمن مهارة الكلام القدرة على التحدث بطلاقة ودقة والتواصل

الفعال باللغة العربية. وهي مهارة تستخدم غالباً في التعاملات اليومية وتساعد في التواصل الفعال مع الآخرين (Hidayat, 2025). ومع ذلك، لا تستطيع جميع المؤسسات التعليمية أن تخرج طلبة قادرين على التحدث بالعربية بطلاقة. ومن هنا برزت ظاهرة تميز معهد الإصلاح العصري دوروواتي كليرونغ كبومين في تخريج طلبة قادرين على التحدث بالعربية بطلاقة، وهي ظاهرة جديدة بالدراسة والتحليل.

وتتمثل المشكلة في أن مهارة الكلام باللغة العربية تُعدّ من أصعب المهارات اللغوية اكتساباً، إلا أن معظم طلبة معهد الإصلاح يظهرون قدرة جيدة في التعبير الشفهي، بل ويحققون إنجازات في مسابقات اللغة العربية على المستوى الإقليمي. ومن المؤكد أن هذا النجاح لم يأت صدفة، بل نتج عن عوامل معينة تدعم العملية التعليمية. ومن هنا تأتي أهمية تحديد هذه العوامل لتقديم صورة واضحة يمكن الاستفادة منها في تطوير تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الإسلامية الأخرى.

تشير الدراسات السابقة إلى أن نجاح تعليم اللغة العربية، وخاصة مهارة الكلام، يتأثر بعدة جوانب، منها المنهج التعليمي (Rosyad et al., 2024) (Amaliyah et al., 2025)، وطرق التدريس (Dilly et al., 2021)، وكفاءة المعلمين (Tamami & Nurdianti, 2021)، ودافعية الطلاب (Hilmi & Nurhayati, 2024) (Bamualim, 2021). كما أظهرت الدراسات أن اعتماد النهج التواصل، والممارسة المباشرة، وخلق بيئة لغوية من العوامل الفعالة في تحسين القدرة على التحدث (Alam, 2024) (Lestari, 2024).

وتكمن جدة (novelty) هذا البحث في كونه لا يكتفي بذكر العوامل المؤثرة في نجاح تعليم مهارة الكلام كما ورد في الدراسات السابقة، بل يسعى إلى تحليلها في إطار تكاملي يربط بين المنهج التعليمي وكفاءة المعلم والبيئة اللغوية ودافعية الطلبة في وقت واحد، مما يقدّم صورة شمولية لم تُطرح بعمق في البحوث السابقة. كما أن اعتماد المنهج الكيفي بدراسة الحالة يمكن الباحث من استكشاف الظاهرة في سياقها الواقعي داخل المعهد، وهو ما يضيف قيمة علمية في فهم آليات نجاح الطلبة في مهارة الكلام. وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا البحث إلى تحديد هذه العوامل بدقة، وبيان كيفية

تفاعلها فيما بينها، وتوضيح دورها في تكوين بيئة تعليمية فعّالة، بحيث يمكن الاستفادة من نتائجه في تطوير برامج تعليم اللغة العربية، ولا سيما مهارة الكلام، في المؤسسات التعليمية الإسلامية الأخرى.

منهجية البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الكيفي من نوع دراسة الحالة، بهدف فهم العوامل التي تدعم نجاح طلبة معهد الإصلاح العصري دورواني كليرونغ – كبومين في إتقان مهارة الكلام باللغة العربية فهماً عميقاً. تتكون مصادر البيانات في هذا البحث من مصادر أولية وثانوية. وتشمل المصادر الأولية مسؤولي المعهد وإدارته وهو رئيس المدرسة ومعلم اللغة العربية. أما المصادر الثانوية فتشمل وثائق المنهج الدراسي، وسجلات العملية التعليمية، وأرشيف إنجازات الطلبة. وتم جمع البيانات باستخدام ثلاث طرق رئيسة. أولاً: الملاحظة بالمشاركة لمتابعة سير عملية تعليم اللغة العربية في الصف وممارسة اللغة خارج الصف. ثانياً: المقابلات المتعمقة مع مسؤولي المعهد ومعلم اللغة العربية لاستكشاف آرائهم حول العوامل المساندة لمهارة الكلام. ثالثاً: دراسة الوثائق التي تشمل ملفات التدريس ونتائج التقويم وسجلات إنجازات الطلبة. تم تحليل البيانات بأسلوب تفاعلي وفق نموذج مايلز وهوبرمان (Miles et al., 2014) الذي يتضمن ثلاث مراحل: اختزال البيانات، عرض البيانات، واستخلاص النتائج. تم اختزال البيانات بفرزها وتصنيفها حسب موضوعات البحث، وعُرضت البيانات في صيغة وصفية، ثم استُخلصت النتائج بطريقة استقرائية للكشف عن الأنماط والعلاقات بين العوامل التي تدعم نجاح الطلبة في مهارة الكلام باللغة العربية.

نتائج البحث ومناقشتها

من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلات مع المسؤولين والمعلمين والدراسة الوثائقية في معهد الإصلاح العصري دورواني كليرونغ كبومين، ظهرت صورة واضحة عن واقع العملية التعليمية، ولا سيما في جانب مهارة الكلام باللغة

العربية. وقد أظهرت هذه الصورة أن نجاح الطلبة في التحدث بالعربية ليس أمراً عفوياً، بل هو نتيجة منظومة تعليمية وتربوية متكاملة.

وتبيّن أيضاً أن تفوق الطلبة في هذه المهارة لا ينفصل عن عوامل محددة تتداخل فيما بينها وتشكل بيئة تعليمية فعّالة. كما أن مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة تكشف عن أوجه اتفاق واختلاف، وتبرز ما يميز التجربة التعليمية في هذا المعهد. وبعد تحليل البيانات بشكل متكامل، يمكن القول إن هناك ثلاثة عوامل رئيسة كان لها الأثر الأكبر في نجاح الطلبة، وهي ما يلي:

أ. منهج تعليم اللغة العربية الشامل

يطبق معهد الإصلاح العصري دوروواتي كليرونغ كبومين منهجاً تعليمياً متكاملاً يجمع بين منهج وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية والمنهج المطبق في معهد دار السلام غونطور بونوروغو، مما كوّن نظاماً تعليمياً موحداً ومميّزاً. ويركّز هذا المنهج على إتقان لغتين أساسيتين هما: اللغة العربية واللغة الإنجليزية، حيث تُستخدم كلتاهما ليس فقط في العملية التعليمية الرسمية، بل أيضاً في التواصل اليومي داخل بيئة المعهد.

وقد أشار عدد من الباحثين إلى أن المنهج الدراسي هو شيء مهم لدعم عملية التدريس حتى تكون مطابقة بأهداف الدراسة المخططة، وهو يكون دستوراً للمدرس عند القيام بإشراف الطلاب لأداء كل الأمور المتعلقة بدراساتهم بشكل جيد. (Nisa & Al Ghifary, 2023) كما عرّفه آخرون بأنه مجموعة من الحقائق والمعلومات والمفاهيم التي تعمل المدارس على تزويد الطلاب بها بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم من خلال التعرف على تجارب الآخرين والاستفادة منها، (Al wakīl & Al muftī, 1998) وفي تعريف آخر، المنهج هو مجموعة من النظم التي تنظم الأنشطة الدراسية تحتوي على الهدف والمحتويات والموارد البشرية للوصول إلى هدف الدراسة. (Fuadhi et al., 2025) ويفهم من التعريفات السابقة أن المنهج الدراسية هو مجموعة من المعلومات والنظم والمحتويات والموارد البشرية تنظمها المدرسة لإعداد الطلاب

للوصول إلى الهدف في الدراسة. والمنهج الدراسي له دور كبير في ترقية الطلاب مهارتهم في اللغة العربية حيث كان يقود الطلاب ويعينهم في تقوية وترقية كفاءتهم اللغوية، وكلما كان المنهج مناسباً لقدرات الطلاب وحاجاتهم، زادت إمكانية وصولهم إلى الأهداف المرجوة.

في العملية التعليمية بهذا المعهد، تُعتمد اللغة العربية لغةً أساسية في حصص اللغة العربية دون خلطها بلغة أخرى. ويُستخدم في التدريس أسلوب تفاعلي متنوع، مثل: الأسئلة والأجوبة، والمناقشة، وتبادل الآراء، والألعاب التعليمية مثل: لعبة الصح والخطأ، ولعبة الألغاز (*jigsaw*)، ورمي كرة الأسئلة (*snowball throwing*)، ولعبة بطاقات التخمين، والتمثيل، وغيرها من الأنشطة الإبداعية. كما تتم العملية التعليمية داخل الصف وخارجه لتجنب الملل وتحفيز النشاط. واستخدام أنواع من طرق التدريس ووسائله في غاية الأهمية، فقد بين علي عايد موسى أن لاستراتيجيات التدريس وطرائقها أهمية كبيرة بالنسبة لعملية التدريس وهي تضفي على عملية التدريس مهارات متنوعة تساعد المعلمين من أجل تفعيلها لديهم، وبذلك اهتم التربويون بالجزء الأكبر من عملية التدريس، وهي توافر استراتيجيات وطرائق تدريس تسهل إيصال المعرفة للطلاب، وتجعل التدريس الصفي له قيمة وفائدة أكبر (Ayid Musa, 2024).

إنَّ مفهوم المنهج الذي يستخدمه معهد الإصلاح العصري دورواني كليرونغ كبومين قد استلهم كثيراً من نظام معهد دار السلام غونطور بونوروغو، وذلك لأن هذا المعهد هو في الأصل معهدٌ أسسه خريجو كونتور. وكما هو معلوم، فإن تعليم اللغة العربية في معهد دار السلام بغونطور يتميز بكونه تعليمًا تكامليًا. فاللغة العربية التي تُدرّس في الصفوف الدراسية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياة الطلبة اليومية سواء في السكن الداخلي أو في بيئة المعهد ومحيطه. ولا تقتصر دروس اللغة العربية على ما يُقدَّم في الصفوف، بل تُقدَّم أيضاً في المساكن الداخلية كل صباح، وفي كل زاوية من زوايا المعهد يمكن للطلبة أن يجدوا أنشطة تعليمية لغوية. وبالنسبة لمعهد كونتور، فإن تعليم اللغة العربية لا يكفي وحده، بل يُؤكِّد على الطلبة ضرورة الالتزام المستمر باستخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية، وذلك عن طريق ممارستها في التواصل (Syamsu, 2018).

ثم فإن عملية التقويم في معهد الإصلاح العصري دوروواتي كليرونغ كبومين تُجرى بشكل دوري أسبوعياً وسنوياً. ففي كل ليلة خميس أو جمعة يُعقد اجتماع متابعة أداء المعلمين، ومناقشة المشكلات، وتقديم التوجيه والتحفيز. كما يقوم مدير المدرسة بمراجعة خطط الدروس (RPP) والتحضيرات، ومتابعة تنفيذ العملية التعليمية. ويُعتمد ميثاق شرف للمعلمين مع بداية كل عام دراسي، وتُعالج المخالفات الانضباطية بالتنبيه أو الإرشاد أو العقوبة وفق ما تم الاتفاق عليه. إنَّ اهتمامَ معهد الإصلاح العصري دوروواتي كليرونغ كبومين بعملية تقويم التعلُّم والتعليم يدلُّ على جودة النظام الذي يطبِّقه. فللتقويم دورٌ مهم في العملية التعليمية، إذ من خلاله يمكن معرفة ما إذا كانت الأهداف التعليمية التي وُضعت قد تحققت أم لا. كما يتيح التقويم للمعلمين فرصة تحسين العملية التعليمية، سواءً برفع مستوى تحقيق الأهداف أو بتعديل طرق التدريس لتكون أكثر ملاءمة وارتباطاً باحتياجات الطلاب. كما يهدف التقويم إلى قياس مدى نجاح البرنامج التعليمي بشكل عام. إنَّ التعليم - بوصفه نظاماً متكاملاً - يتكون من عدة عناصر مترابطة، منها: الأهداف، والمادة أو المحتوى التعليمي، وطرق وأساليب التدريس، والأنشطة التعليمية، والأدوات والموارد التعليمية، والإجراءات المتبعة. وجميع هذه العناصر تحتاج إلى متابعة وتقويم دوري لضمان تحقيق الأهداف التعليمية على أكمل وجه (Bamualim, 2020).

وتُعد الثقافة المؤسسية للمعهد جزءاً مهماً من نجاح المنهج، حيث يتمسك بفلسفة الانضباط القائلة: «الانضباط مُرٌّ، لكن غياب الانضباط أَمَرٌّ». ويُشبَّهت العلاقة بين المعلم والطالب بعلاقة العصا وظلها، حيث يكون المعلم قدوةً تُتخذى. ويجسد المعلمون روح التضحية والعمل الجماعي من خلال شعار: «لا نبحث عن الرزق في المعهد، بل نحيا فيه»، مما يعكس إخلاصهم الكامل في خدمة طلبتهم.

وقد أظهرت دراسات سابقة مثل ما كتبه نور الحسنة أن أحد نقاط الضعف في بعض المناهج الحالية هو قلة التركيز على التفاعل والتواصل الشفهي كهدف أساسي، مما يؤدي إلى محدودية قدرة الطلاب على الكلام بطلاقة رغم تحصيلهم الجيد في القراءة والكتابة (Khasanah, 2019). وكذلك في البحث الذي كتبه تولينجي تبين أن المنهج يجب أن

يكون متصلاً بين المحتوى الأكاديمي واحتياجات المجتمع والمهارات اللغوية المتعددة لتحسين جاهزية الخريجين مهنيًا وتعليميًا (Tolinggi, 2020). وعند مقارنة تلك النتائج بتجربة معهد الإصلاح العصري دوروواتي كليرونغ كبومين، يظهر أن المنهج المطبق فيه يتفوق في دمج استخدام العربية خارج الفصل، ويؤكد على التحدث اليومي، ويستخدم طرق تفاعلية مبتكرة، مما يعوّض بعض القصور الذي وجد في المناهج النمذجية. هذا يُظهر أن المنهج الشامل في معهد الإصلاح لا يكتفي بالأطر النظرية بل يمتدّ إلى التطبيق اليومي والتواصل العملي، مما قد يكون من أبرز نقاط الجدة في هذا البحث.

إن الجمع بين المنهج المنظم، والدور الشامل للمعلم، وطرائق التدريس الإبداعية، والتقييم المستمر، وثقافة المعهد الداعمة، جعل منهج تعليم اللغة العربية في معهد الإصلاح العصري دوروواتي منهجاً شاملاً وفعالاً في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة.

ب. كفاءة المعلمين العالية

إن نجاح طلبة معهد الإصلاح العصري دوروواتي كليرونغ كبومين في إتقان مهارة الكلام باللغة العربية لا ينفصل عن كفاءة المعلمين المؤهلين الذين يدرّسونهم. فأغلب معلمي اللغة العربية في المعهد هم من خريجي قسم تعليم اللغة العربية أو ممن يملكون خلفية أكاديمية موافقة، مما يجعلهم متمكّنين من الجانبين النظري والتطبيقي لتعليم اللغة العربية. كما أن منهم من حصل على شهادة البكالوريوس أو الماجستير، بل إن بعضهم لا يزال يواصل دراسته، وهو ما يعكس التزامهم المستمر بتطوير كفاءاتهم العلمية والمهنية.

لقد أكدت العديد من الدراسات أن كفاءة المعلم لها تأثير كبير في دافعية التعلم وفي قدرة المتعلمين على إتقان اللغة العربية. منها ما بينته نور الهجرة وأصحابها في رسالتهم أن المعلم الذي يمتلك إلماماً جيداً بالمادة العلمية، ويستخدم أساليب تدريس متنوعة، ويتمتع بمهارات تواصل فعّالة، يستطيع أن يخلق بيئة تعليمية مشوّقة وتفاعلية (Hijrah et al., 2022). كما يعزّز ذلك ما ذكره مانوبو وعارف في بحثهما، حيث بيّنّا أن المعلّم هو المكوّن الأول والأساسي بين

المكوّنات التعليمية الأخرى (الطالب، والمناهج الدراسية، ومادة الدروس، وأهداف التعليم، وطرق التدريس، ووسائل وأدوات التعليم، وتقييم التعليم، وبيئة التعلم). وهذا أمر لا شك فيه، لأن المعلم هو الذي سيؤثر في جميع مكوّنات التعليم الموجودة بوصفها نظاماً مترابطاً. كما أن المعلم هو الذي سيحدّد نجاح عملية التعليم. وكذلك فإن دور المعلم، ومهامه، ومكانته، ومسؤولياته لا يمكن ولا يُتصوّر أن تُستبدل بغيره، حتى مع وجود التكنولوجيا المتطورة (Manoppo & Arif, 2023).

ولا يقتصر دور المعلمين على التدريس داخل الصفوف، بل يمتد إلى التربية والإرشاد والقدوة الحسنة لطلبتهم على مدار أربع وعشرين ساعة، حيث إن نحو 80% من المعلمين يقيمون في بيئة المعهد. وهذا يتيح فرصاً متواصلة للتفاعل بين المعلمين والطلبة، مما يمنح الطلبة إمكانية تقليد المعلمين مباشرة في استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية. وفي العملية التعليمية، يعتمد المعلمون طرائق تدريس تفاعلية وإبداعية، مثل: الأسئلة والأجوبة، والمناقشات، والألعاب التعليمية، والتمثيل، والمحاكاة الحوارية. كما يلتزمون باستخدام اللغة العربية لغةً أساسية في حصص اللغة العربية دون خلطها بلغة أخرى، مما يهيئ بيئة لغوية مناسبة لنمو مهارات الطلبة.

ويُفهم من هذه الممارسة أن اعتماد المعلمين على طرائق تدريس متنوعة لا يقتصر على تنشيط الصفوف ومنع الملل فحسب، بل يعبر أيضاً عن وعيهم بضرورة جعل الطالب محور العملية التعليمية. فهذه الطرائق التفاعلية تمنح الطلبة فرصة أكبر للتعبير عن أفكارهم، وتدريبهم على استخدام اللغة في مواقف عملية، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويقربهم من تحقيق الطلاقة في الكلام. كما أن التزامهم باستخدام اللغة العربية حصراً في الدروس يسهم في خلق بيئة لغوية طبيعية تُعوّد الطالب على التفكير بالعربية والتواصل بها بشكل مستمر. وهذا كله يبين أن كفاءة المعلمين تتجاوز المعرفة النظرية إلى القدرة على تهيئة بيئة تعليمية متكاملة تُنمي مهارة الكلام لدى الطلبة.

وقد أكدت دراسات سابقة أهمية هذا الدور المحوري للمعلم. فمثلاً، أوضح سوتامان في بحثه أن المعلمين الذين يستخدمون أساليب تفاعلية ويوفرون فرصاً لممارسة العربية في أنشطة يومية يحقق طلبتهم مستوى أعلى من الطلاقة والثقة

مقارنة بالطرق التقليدية (Sutaman & Febriani, 2021). كما بينت رفيفة وآخرون في دراسة أن اعتماد الأنشطة التعاونية مثل المناقشات الجماعية، وتمثيل الأدوار، وإنتاج مقاطع حوارية بالعربية ساهم بشكل فعال في تحسين مهارة الكلام عند الطلبة (Rufaiqoh et al., 2023). كذلك عرض الغزالي وآخرون نموذجاً تعليمياً يقوم على التعلم التعاوني والمحاكاة الحوارية أثبت فاعليته في تطوير الكفاءة التواصلية للمتعلمين غير الناطقين بالعربية (Ghozali et al., 2023).

وعند مقارنة هذه الدراسات بما يجري في معهد الإصلاح العصري دوروواتي، يظهر أن التزام المعلمين باستخدام اللغة العربية وحدها مع اعتماد الطرائق التفاعلية والإبداعية يجعل البيئة الصفية أكثر انسجاماً مع أهداف تعليم مهارة الكلام، ويكشف أن نجاح الطلبة في التواصل الشفهي إنما هو نتيجة مباشرة لكفاءة معلمهم في اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة.

وتُحافظ إدارة المعهد على جودة التعليم من خلال التقييمات الدورية والإشراف المستمر. حيث تُعقد اجتماعات أسبوعية لتقييم سير العملية التعليمية، ومعالجة المشكلات، وتقديم التحفيز. كما يشارك المعلمون بفاعلية في الدورات التدريبية، والندوات، واجتماعات المدرسين (MGMP)، ويتعاونون مع الجامعات مثل STIE Putra و STAINU و STIE Bangsa لتطوير مهاراتهم التربوية والأكاديمية.

إن الجمع بين المؤهلات الأكاديمية المناسبة، والخبرة التدريسية، والانخراط الكامل في حياة الطلبة، والحرص على التطوير المستمر، يجعل كفاءة المعلمين في معهد الإصلاح العصري دوروواتي عاملاً أساسياً في نجاح الطلبة في مهارة الكلام باللغة العربية.

ج. البيئة اللغوية العربية النشطة

تُعَدُّ البيئة اللغوية في معهد الإصلاح العصري دوروواتي كليرونغ كبومين من أبرز العوامل الداعمة لنجاح الطلبة في إتقان مهارة الكلام باللغة العربية. حيث يطبق المعهد نظام استخدام اللغة العربية بشكل نشط في مختلف الأنشطة، سواء

داخل الصفوف الدراسية أو خارجها. وتُستخدم اللغة العربية وسيلةً للتواصل اليومي بين الطلبة والمعلمين والمشرفين، مما يجعل الطلبة معتادين على سماع هذه اللغة واستعمالها في سياقات واقعية.

يؤكد هذا ما ذكرته أنسي في رسالتها أن البيئة اللغوية تُعدّ أمراً بالغ الأهمية للمتعلم كي ينجح في اكتساب لغة جديدة (لغة ثانية). وفي هذا السياق، يرى أنصار المنهج اللغوي المقارن أن إتقان أي لغة ليس إلا ثمرة لتكوين العادات اللغوية. ولذلك، فإن أنسب طريق لإتقان اللغة الثانية هو التدريب المستمر دون انقطاع، حتى تتكوّن لدى المتعلم عادات لغوية مشابهة لتلك التي اكتسبها عند تعلمه اللغة الأولى (Unsi, 2021).

ولا يقتصر برنامج تعويد طلبة معهد الإصلاح العصري دورواني كليرونغ كبومين على اللغة العربية على الأنشطة التعليمية الرسمية، بل يشمل أيضاً برامج غير رسمية مثل: المحادثة، والتدريب على الخطابة باللغة العربية (المحاضرة)، وكذلك مسابقات الخطابة باللغة العربية، والأنشطة اللامنهجية الأخرى التي تُلزم استخدام اللغة العربية. وقد صُمّمت هذه الأنشطة لتهيئة بيئة تعليمية نشطة وتحفيز الطلبة على التواصل العفوي. وعليه، يمكن التأكيد على أن الأنشطة الإضافية مثل المحادثة تؤدّي دوراً مهماً في مساعدة الطلاب على إتقان مهارة الكلام، كما أثبت ذلك بحثا حبيبي وعيني (Habibi, 2024) (Aini, 2021). وكذلك فإن أنشطة التدريب على الخطابة باللغة العربية (المحاضرة الأسبوعية) ثبتت فعاليتها كما ورد في بحثي يونادي وأريستا (Yunadi, 2024) (Arista, 2020).

كما تدعم بيئة المعهد مجموعة من المعلمين الذين يلتزمون التزاماً كاملاً بالتحدث باللغة العربية، فهم لا يكتفون بتدريس المادة في الصف، بل يحرصون على محاوراة الطلبة بالعربية في مختلف المناسبات، سواء في الأنشطة الرسمية أو في التفاعلات اليومية غير الرسمية. وإن إقامة عدد كبير من المعلمين داخل بيئة المعهد يساهم في استمرار الأجواء العربية على مدار الساعة. ويضع المعهد أيضاً لوائح وأنظمة رقابة صارمة على استخدام اللغة العربية، حيث يُوجّه تنبيه عند مخالفة نظام التحدث بالعربية. وتضمن هذا النظام خلق بيئة مواتية، يُشجّع فيها كل طالب على ممارسة اللغة العربية بشكل مستمر.

إن الجمع بين نظام الاستخدام الكامل للغة العربية، والتعويد من خلال أنشطة منظمة، وقدوة المعلمين، ونظام الرقابة المدروس، جعل البيئة اللغوية في معهد الإصلاح العصري دوروواتي بيئةً نشطة ومواتية لتطوير مهارات الكلام لدى الطلبة.

الخلاصة

خلص البحث إلى أن نجاح طلبة معهد الإصلاح العصري دوروواتي كليرونغ كبومين في إتقان مهارة الكلام باللغة العربية يعود إلى تكامل ثلاثة عوامل رئيسة هي: (1) منهج تعليم اللغة العربية الشامل الذي يجمع بين المنهج الوطني ومنهج معهد دار السلام غونطور مع التركيز على اللغة العربية كلغة أساسية في التدريس والتواصل، (2) كفاءة المعلمين العالية القائمة على التأهيل الأكاديمي والخبرة الميدانية والتفاعل المستمر مع الطلبة، و(3) بيئة لغوية عربية نشطة توفر فرص ممارسة اللغة بشكل يومي داخل الصف وخارجه. ويؤكد البحث أن تفاعل هذه العوامل في إطار بيئة تعليمية منضبطة وداعمة هو الذي يهيئ الظروف المثلى لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلبة المعاهد الإسلامية. ومع ذلك، فإن لهذا البحث بعض القيود التي ينبغي الإشارة إليها. فقد اقتصر نطاقه على دراسة حالة في معهد واحد فقط، وهو معهد الإصلاح العصري دوروواتي كليرونغ كبومين، مما قد يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على جميع المؤسسات التعليمية الإسلامية. كما أن استخدام المنهج الكيفي يجعل النتائج معتمدة على التفسير والتحليل النوعي، دون قياس كمي دقيق لمستوى تحسن الطلبة في مهارة الكلام.

وبناءً على ذلك، يوصي الباحث بأن تُجرى دراسات لاحقة تشمل عدداً أكبر من المعاهد الإسلامية في مناطق مختلفة لإعطاء صورة أوسع عن العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية. كما يُستحسن أن تستخدم البحوث القادمة مناهج مختلطة (كيفية وكمية) لقياس أثر كل عامل بشكل أكثر دقة، إضافةً إلى دراسة متغيرات أخرى لم يتطرق

إليها هذا البحث مثل دور الأسرة، ودافعية الطلبة الشخصية، واستخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة. إن هذه الدراسات المستقبلية ستسهم في استكمال الصورة وتطوير نماذج تعليمية أكثر شمولية وفاعلية.

المراجع

- Aini, S. (2021). Fa'āliyah Barnāmij Thunā'iyah al-Lughah al-'Arabiyah li Tarqiyah Mahārah Kalām al-'Arabiyah li Ṭālibāt Ma'had Faḍl al-Faḍlān Semarang. Universitas Islam Negeri Walisongo.
- Al wakīl, Ḥilmī Aḥmad, & Al muftī, M. A. (1998). Al-Manāhij: Al-Mafhūm, Al-'Anāṣir, Al-Asās, Al-Tanzīmāt, Al-Taṭwīr. Maktabat al-Anglū al-Miṣriyyah.
- Alam, F. N. S. (2024). Daur al-Bī'ah al-Lughawiyah fī Iktisāb Mahārah al-Istimā' wa al-Kalām bi Ma'had Dār al-Najāh Jakarta. Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati.
- Amaliyah, R., Sulthoni, A. Z. P., Putri, M. L. F., & Ridwan, R. (2025). Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Kurikulum Merdeka dengan Pendekatan Induktif Di MTsN 1 Kota Kediri. Al-Fakkaar, 6(1), 76–91. <https://doi.org/10.52166/alf.v6i1.7808>
- Arista, D. (2020). 'Athar al-Khiṭābah al-Minbariyyah bi al-Lughah al-'Arabiyah 'alā Tarqiyah Mahārah al-Kalām ladā al-Ṭullāb fī Ma'had Jāmi'ah Salatiga al-'Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Sanah 2020. Institut Agama Islam Negeri Salatiga.
- Ayid Musa, A. (2024). 'Athar 'Istirātījiyyāt al-Tadrīs al-Fa'āl wa Mu'iqāṭuhā fī Tadrīs al-Lughah al-'Arabiyah ladā Ṭalabah al-Marḥalah al-'Asāsiyyah fī Mudīriyyah al-Tarbiyah wa al-Ta'līm li Liwā' Wādī Mūsā. (أسیوط) كلية التربية مجلة. <https://doi.org/10.21608/mfes.2024.347112>
- Bamualim, M. (2020). Kedudukan dan Tujuan Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab. Jurnal Al-Fawa'id : Jurnal Agama dan Bahasa, 10(2), 1–9. <https://doi.org/10.54214/alfawaid.Vol10.Iss2.141>
- Bamualim, M. (2021). 'Awāmil al-Najāh fī Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah Lighairi al-Nāṭiqīna bihā 'inda al-Imām al-Syāfi'i. Jurnal Al-Fawa'id : Jurnal Agama dan Bahasa, 11(1), 53–65. <https://doi.org/10.54214/alfawaid.Vol11.Iss1.155>

- Dilly, S., Suhaimi, S., & Hayati, S. (2021). Ta‘thīr Istikhdām Ṭuruq al-Tadrīs ‘alā Qudrah al-Lughah al-‘Arabiyah ladā al-Ṭalabah. (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya, 11(1), 175–186. <https://doi.org/10.22373/lis.v11i1.9831>
- Fuadhi, M. I., Thohir, M., Muttaqiyah, A., Sakinah, N., & Humaidah, U. I. (2025). Implementasi Pengembangan Kurikulum Muhammadiyah Dalam Pembelajaran bahasa Arab di Sekolah Dasar. Al Mi‘yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 8(1).
- Ghozali, M. D. H. A., Mustamim, Bahrudin, U., & Syuhadak. (2023). Developing a Model for Teaching Speaking Skills Based on Cooperative and Contextual Learning. IJ-ATL (International Journal of Arabic Teaching and Learning), 7(2), 132–143. <https://doi.org/10.33650/ijat1.v7i2.6740>
- Habibi, E. (2024). Meningkatkan Kemampuan Berbicara Bahasa Arab dengan Menggunakan Praktek Muhadatsah. An Namatul Ausath, 2(1), 70–85. <https://doi.org/10.64431/annamatulausath.v2i1.88>
- Hidayat, S. (2025). Ta‘līm Mahārah al-Kalām fī Barnāmij Takhaşşuş al-Lughah al-‘Arabiyah bi Madrasah al-Qur‘āniyyah al-Mutawassīṭah Dār al-Fath Bandar Lampung. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.
- Hijrah, N., Ar, A., & Ramli. (2022). Pengaruh Kompetensi Pedagogik Guru Terhadap Minat Belajar Bahasa Arab. Jurnal Naskhi Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab, 4(2), 49–56. <https://doi.org/10.47435/naskhi.v4i2.1213>
- Hilmi, I., & Nurhayati, F. (2024). Pengaruh Motivasi Belajar Terhadap Prestasi Pelajaran Bahasa Arab. JURNAL SYNTAX IMPERATIF : Jurnal Ilmu Sosial Dan Pendidikan, 4(6), 870–874. <https://doi.org/10.36418/syntax-imperatif.v4i6.331>
- Kamil, A., Febriansyah, H., & Purwasandy, T. K. (2025). Pembelajaran Mahāratul kalām Berbasis Lingkungan Pondok Pesantren. Al Mi‘yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 8(1).
- Khasanah, N. (2019). Kurikulum Bahasa Arab Tingkat Menengah di Indonesia dan Malaysia (Analisis Tujuan, Scope, dan Sequence Berdasarkan CEFR). UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta.
- Lestari, Y. P. (2024). Ta‘thīr al-Bī‘ah al-Lughawīyyah alā Mahārah al-Kalām ladā al-Ṭullāb fī al-Madrasah al-Thānawīyyah Dār al-Salām Bengkulu. Universitas Islam Negeri Fatmawari Sukarno.

- Manoppo, N., & Arif, Muh. (2023). Kompetensi Profesional Guru Bahasa Arab dan Masalah Pembelajaran Bahasa Arab. *Assuthur: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 02(01). <https://ejournal.iaingorontalo.ac.id/index.php/assuthur/article/view/175>
- Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldana, J. (2014). *Qualitative Data Analysis*. SAGE Publications.
- Nisa, A. K., & Al Ghifary, M. (2023). IMPLEMENTASI KURIKULUM MERDEKA PADA PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DI MADRASAH ALIYAH NEGERI 1 KENDARI. *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 6(2), 627. <https://doi.org/10.35931/am.v6i2.2685>
- Rifqi, A., & Promadi, P. (2025). Sejarah Perkembangan Metode Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia. *Jurnal Al-Fawa'id: Jurnal Agama dan Bahasa*, 15(1), 228–241. <https://doi.org/10.54214/alfawaid.Vol15.Iss1.797>
- Rosyad, M. S., Qomaruddin, F., & Farih, M. (2024). Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab untuk Penutur Asing: Ragam Konsep dan Desain Silabus. *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*, 4(1), 67–89. <https://doi.org/10.30739/arabiyat.v4i1.2713>
- Rufaiqoh, E., Rosyidi, A. W., Machmudah, U., Ibrahim, N. I. E. J., & Sodik, A. J. (2023). The Learning of Arabic Speaking Skills With Constructive Theory Perspective. *Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 6(3), 243–252. <https://doi.org/10.22219/jiz.v6i3.27405>
- Sutaman, S., & Febriani, S. R. (2021). Optimizing Arabic Speaking Skills based on Integration of Learning Theory Framework in Higher Education. *ARABIYAT: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 8(1).
- Syamsu, P. K. (2018). Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Modern Darussalam Gontor. *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7(2), 18–40. <https://doi.org/10.24235/ibtikar.v7i2.3319>
- Tamami, A., & Nurdianti, M. (2021). Pengaruh Kompetensi Guru Bahasa Arab Terhadap Kemampuan Bahasa Arab Siswi Kelas IX di MTs Ummul Quro Al-Islami Bogor. *TADBIRUNA*, 1(1), 39–44. <https://doi.org/10.51192/tadbiruna.v1i1.121>
- Tolinggi, S. O. R. (2020). Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab Berparadigma Integrasi-Interkoneksi Mengacu KKNi dan SN-DIKTI. *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi*

Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya, 8(2), 177–200.
<https://doi.org/10.23971/altarib.v8i2.2104>

Ṭu‘aymah, R. ‘Aḥmad. (1989). Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyah li Ghayr Nāṭiqīn bihā: Manāhijuh wa ‘Asālibuh. Manshuraat al-Munadзамah wa al-Ulum wa al-Thaqafah.

Unsi, B. T. (2021). Pengaruh Lingkungan Bahasa terhadap kemampuan Berbicara Bahasa Arab. *afāqquh: Jurnal Penelitian Dan Kajian Keislaman*, 9(1), 99–114.
<https://doi.org/10.52431/tafaqquh.v9i1.389>

Yunadi, Y. (2024). Pengaruh Kegiatan Muhadarah Terhadap Peningkatan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Santri Kelas VIII MTs pada Pesantren Modern Tarbiyah Takalar. Institut Agama Islam Negeri Pare-Pare.

Zarkasyi, A. H. (2014). Wāqī‘ Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyah fī al-Ma‘āhid wa al-Madāris bi Indunisiyā. *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran Dan Sastra Arab*, 01(02).
<https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/lisanu/article/view/451/406>